

المحاكم العسكرية
لكتم أصوات المنتفضين
في لبنان



هدى جمال عبدالناصر
العاقلة خلف صورة الزعيم



لقاحات كورونا
تقترب من
المرحلة الحاسمة



17ص

13ص

2ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/11/24

09 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11891

Tuesday 24/11/2020

43rd Year, Issue 11891

العرب

انفتاح سعودي على إسرائيل وتركيا تحسبا لمفاجآت بايدن

الرياض - تحركت السعودية سريعا لإظهار قدرتها على المناورة، وذلك من خلال فتح قنوات تواصل مع تركيا وإسرائيل بما من شأنه أن يخفف عنها الضغوط تحسبا لمفاجآت إدارة الرئيس الأميركي القادم جو بايدن. وبعد 48 ساعة من اتصال هاتفي بين العاهل السعودي الملك سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وتعهد متبادل بالتهدئة والحوار، تسربت أخبار متضاربة عن زيارة سرية إلى مدينة نيوم شمال السعودية قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ولقائه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بين توكيدات إسرائيلية، ونفي سعودي على لسان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان. ورفض رئيس الوزراء الإسرائيلي التعليق على تقارير زيارته المملكة، ونقله الأمير محمد بن سلمان، ونقلته القناة "13" الإسرائيلية عن نتانياهو الاثنين قوله "لم أتطرق أبدا إلى هذه الأمور، ولا أنوي البدء في ذلك الآن".

لكن تسريب أخبار اللقاء في إسرائيل بهذه الطريقة يشير إلى أن ثمة جماعة ضغط سياسية تسعى إلى أن يكون التطبيق مع السعودية لصالح الإدارة الديمقراطية القادمة ولا يجني نتانياهو كل المكاسب السياسية من أهم مكسب سياسي يمكن أن يحققه. وبغض النظر عن صداقية أبناء الاجتماع، فإن السعودية قد مهدت لفكرة التطبيق ووضعت عناصرها الأساسية في سلسلة تصريحات من كبار مسؤوليها.

وكان الأمير فيصل بن فرحان قال الأحد إن بلاده تؤيد "تطبيقا كاملا مع إسرائيل، بشرط التوصل لاتفاق سلام دائم يضمن دولة للفلسطينيين". ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن خطوة الانفتاح السعودية على إسرائيل كانت متوقعة منذ فترة، وأن ما يلفت الأنظار هو توقيت إثارة موضوع التطبيق الآن، وأنه من الواضح أن اختيار الموعد كان قرارا سعوديا بالدرجة الأولى. وأشار المتابعون إلى أن السعودية لا تريد أن تجد نفسها محاصرة في المرحلة القادمة، في ظل مؤشرات على أن مواقف إدارة بايدن ستكون مشابهة لمواقف إدارة الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما، وهي مواقف أقرب إلى إيران، فضلا عن مخاوف من أن تستثمر لوبيات

مع ورود معلومات عن تقدم حوثي في بعض مناطق مارب والسيطرة على معسكر "ماس" الإستراتيجي، ومؤشرات على توجه دولي لإنهاء الحرب في اليمن. وتشير مصادر سياسية يمنية إلى أن الإخوان يخوفون من خسارة سيطرتهم على محافظات في جنوب اليمن، مثل شبوة الغنية بالنفط والغاز، في حال إعلان حكومة شراكة لا يستحوذون فيها على القرار السياسي. وفي هذا الاتجاه كشفت مصادر إعلامية يمنية عن قائمة المرشحين لشغل الحقائق السيادة في الحكومة القادمة (الدفاع، الداخلية، المالية، الخارجية) والتي يهيمن عليها بشكل كامل موالون لجماعة الإخوان وتيار قطر في "الشرعية". وأكدت مصادر "العرب" أن استماتة الإخوان في محاولة السيطرة على الحكومة القادمة تندرج في سياق اختطاف قرار "الشرعية"، وتوفير الغطاء السياسي للتدخل التركي في اليمن عبر الضغط لتشكيل حكومة جديدة يهيمن عليها وعلى وزاراتها، السيادة الإخوان، بعد اكتمال الاستعدادات السياسية والعسكرية لمثل هذا التدخل الذي باتت تتحدث عنه قيادات إخوانية يمنية بشكل علني.

إخوان اليمن يمهدون لتصعيد قادم مع السعودية من تركيا شروط رئيس حزب الإصلاح تضع عراقيل أمام الحكومة الجديدة

عدن - وصفت مصادر سياسية لـ"العرب" احتفاء المنابر الإعلامية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين بمغادرة الداعية اليمنية والقيادي البارز في حزب الإصلاح عبدالمجيد الزنداني السعودية ووصوله إلى تركيا، بأنه مؤشر على اعتراف التنظيم الدولي وقطر وتركيا البدء بمرحلة تصعيد جديدة في الملف اليمني، عبر توظيف أدوات الجماعة في اليمن. وقالت المصادر إن وصول الزنداني إلى تركيا يأتي ضمن موجة نزوح لقيادات الحزب من السعودية تصاعدت بشكل ملحوظ خلال الشهرين الماضيين، وشهدت مغادرة أبرز قياديين إخوان اليمن إلى تركيا ومن بينهم رئيس الحزب محمد اليدومي. ووفقا للمصادر تمثل مغادرة الزنداني، الذي تضعه واشنطن على قائمة الإزهاب، أهمية خاصة بالنظر إلى تأثيره، ليس في حزب الإصلاح فحسب بل وفي التنظيم الدولي لجماعة الإخوان أيضا، باعتباره أحد أبرز منظري الجماعة وقياداتها البارزة، كما يشغل منصب رئيس هيئة علماء اليمن التي أسسها الإخوان، إضافة إلى رئاسته لمجلس شورى حزب الإصلاح اليمني في وقت سابق.

وسعت منابر ومواقع جماعة الإخوان وحسابات قياداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لإظهار مغادرة الزنداني كانتصار سياسي، من خلال الزعم بأنه كان رهن الإقامة الجبرية في السعودية التي انتقل إليها عقب الانقلاب الحوثي في سبتمبر 2015، فيما نفت مصادر يمنية مقربة من الزنداني لـ"العرب" أن يكون قد تعرض لأي نوع من أنواع التقييد خلال إقامته في مدينة مكة التي تنقل بينها وبين العاصمة السعودية الرياض بحرية. وأشارت المصادر إلى أن قرار عبدالمجيد الزنداني مغادرة السعودية إلى تركيا، كان أمرا متوقفا، حيث سبقته عائلته منذ وقت مبكر، كما باتت إسطنبول الوجهة المفضلة لمعظم قيادات حزب الإصلاح.

وكان آخر ظهور إعلامي للزنداني في نهاية شهر أكتوبر الماضي، في خلال بث مباشر على فيسبوك، في إحدى الصفحات التي تديرها مجموعة إخوانية يمنية تقيم في ماليزيا، تحدث فيه عن الإعجاز العلمي في القرآن. وقالت مصادر مقربة من الزنداني لـ"العرب" إن قطر أعدت مكان إقامة الزنداني في إحدى ضواحي مدينة إسطنبول التركية، مشيرة إلى ظهور إعلامي مرتقب له على قناة الجزيرة القطرية، بعد وصوله إلى تركيا، قد يتضمن هجوما على التحالف العربي ودوره في اليمن. وكشفت "العرب" في أعداد سابقة عن انتقال قيادات الصف الثاني والقيادات الإعلامية للإصلاح إلى تركيا ونقل الناشطين الحقوقيين إلى عواصم أوروبية، استعدادا لمرحلة جديدة من التصعيد ضد التحالف العربي بقيادة السعودية. وفي مؤشر على التحولات التي قد يشهدها الخطاب الإعلامي لإخوان

اليمن بكافة أجنحته، التي كانت تتبادل الأدوار خلال السنوات الماضية، أعلن رئيس حزب الإصلاح، محمد اليدومي في تغريدة من تركيا، رفض حزبه لتشكيل الحكومة الجديدة، قبل تنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض، وهو ما يسدل الستار، بحسب مراقبين، على جهود التحالف العربي لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض. واعتبر المراقبون توقيت الموقف الذي أدلى به اليدومي الذي عرف عنه تجنب الظهور الإعلامي، مؤشرا على تصعيد إخواني قادم، بعد وصول قيادات الحزب إلى تركيا. وكتب اليدومي "أكثر من عام على توقيع اتفاق الرياض، وأكثر من ثلاثة أشهر على محاولة تجديد هذا الاتفاق بتنفيذ ما اتفق على تأخيره وتأجيل ما اتفق على تقديمه بحجة الحرص على تنفيذ اتفاق الرياض بمجرد استجابة الشرعية -مقابلة بالآخر الرئيس- لما طلب منها رغم التجربة تلو التجربة". وأضاف أن "عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من تنفيذ الشق العسكري والأمني سيجعل ولادة الحكومة أمرا متعسرا وغير قابل لأعذار لا معنى لها ولا تصب في مصلحة أحد".

ويتزامن التصعيد الإخواني المتمثل في هجرة قيادات الصف الأول إلى تركيا



مايكل أورين
إدارة بايدن قد تعتبر اتفاقيات إبراهيم جزءا من سياسة ترامب

ويجد الانفتاح السعودي على إسرائيل دعما قويا من دونالد ترامب الذي يريد أن ينهي فترته الرئاسية بمكاسب إضافية لإسرائيل، في مسعى للحفاظ على شعبيته بين جمهورها المحافظ. ومن المؤكد أن لقاء مايك بومبيو مع ولي العهد السعودي كان يحمل تفاصيل الخطوة القادمة مع إسرائيل. ويشعر ترامب واحتمال قيام إدارة بايدن بالقلق من احتمال قيام إدارة بايدن المقبلة بإعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، وعلى رأسها ملف إيران، فضلا عن مسار السلام الجديد. وكان خبراء أثاروا التساؤلات بشأن آفاق توسيع ما أطلق عليه اسم "اتفاقيات أبراهام" بعد تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، خصوصا مع دول تواجه انتقادات بشأن حقوق الإنسان على غرار السعودية. وقال السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن مايكل أورين إن إدارة بايدن قد تعتبر أن "اتفاقيات أبراهام" جزء من "سياسة ترامب" وبالتالي لن تكون ذات أولوية.

إضافة إلى التزام الزنداني الصمت حيال الحرب مع الحوثيين، وظهوره في تسجيل بعد محاولة الإطاحة بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان وهو يبيكي مما يصفه بالمؤامرة على المشروع الإسلامي في تركيا. وخلال آخر ظهور إعلامي للزنداني في نهاية شهر أكتوبر الماضي، في خلال بث مباشر على فيسبوك، في إحدى الصفحات التي تديرها مجموعة إخوانية يمنية تقيم في ماليزيا، تحدث فيه عن الإعجاز العلمي في القرآن. وقالت مصادر مقربة من الزنداني لـ"العرب" إن قطر أعدت مكان إقامة الزنداني في إحدى ضواحي مدينة إسطنبول التركية، مشيرة إلى ظهور إعلامي مرتقب له على قناة الجزيرة القطرية، بعد وصوله إلى تركيا، قد يتضمن هجوما على التحالف العربي ودوره في اليمن. وكشفت "العرب" في أعداد سابقة عن انتقال قيادات الصف الثاني والقيادات الإعلامية للإصلاح إلى تركيا ونقل الناشطين الحقوقيين إلى عواصم أوروبية، استعدادا لمرحلة جديدة من التصعيد ضد التحالف العربي بقيادة السعودية. وفي مؤشر على التحولات التي قد يشهدها الخطاب الإعلامي لإخوان

اليمن بكافة أجنحته، التي كانت تتبادل الأدوار خلال السنوات الماضية، أعلن رئيس حزب الإصلاح، محمد اليدومي في تغريدة من تركيا، رفض حزبه لتشكيل الحكومة الجديدة، قبل تنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض، وهو ما يسدل الستار، بحسب مراقبين، على جهود التحالف العربي لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض. واعتبر المراقبون توقيت الموقف الذي أدلى به اليدومي الذي عرف عنه تجنب الظهور الإعلامي، مؤشرا على تصعيد إخواني قادم، بعد وصول قيادات الحزب إلى تركيا. وكتب اليدومي "أكثر من عام على توقيع اتفاق الرياض، وأكثر من ثلاثة أشهر على محاولة تجديد هذا الاتفاق بتنفيذ ما اتفق على تأخيره وتأجيل ما اتفق على تقديمه بحجة الحرص على تنفيذ اتفاق الرياض بمجرد استجابة الشرعية -مقابلة بالآخر الرئيس- لما طلب منها رغم التجربة تلو التجربة". وأضاف أن "عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من تنفيذ الشق العسكري والأمني سيجعل ولادة الحكومة أمرا متعسرا وغير قابل لأعذار لا معنى لها ولا تصب في مصلحة أحد".

ويتزامن التصعيد الإخواني المتمثل في هجرة قيادات الصف الأول إلى تركيا

وقد يشهدها الخطاب الإعلامي لإخوان

محمد اليدومي
عدم تنفيذ الشق العسكري يجعل ولادة الحكومة أمرا متعسرا

أزمة ثقة عميقة بين التونسيين وأحزاب ما بعد الثورة

74 في المئة من الناخبين لا ينفون التصويت في الانتخابات البرلمانية

ونحن الآن أمام مرحلة انهيار للشهد السياسي وانهاية مؤسسات الدولة". وأربك الصراع السياسي أداء الحكومات المتتالية، ويات أدائها مرتبطا بمزاج السياسيين وهشاشة التحالفات الحزبية، من ذلك أن حكومة إلياس الفخاخ قبل الأخيرة قد سقطت بسبب خلافات داخل التحالف الحزبي المحسوب على الثورة. ويشهد التحالف الحاكم الحالي بداية تصدع يهدد استمرار الحكومة الحالية التي يرأسها هشام المشيشي، وظهرت بوادر هذا التصدع بعد اشتداد الأزمة الداخلية للنهضة، وتمسك حليفها قلب تونس بتعديل وزارتي واسع يتيح له السيطرة على وزارات مهمة.

نواب الشعب الصراعات (من عنف لفظي ومادي). وأضاف البريكي "أن يصل حزب إلى السلطة ويدعي مقاومة الفساد وبيع الأوهام من خلال استرجاع الثروات وغيرها، فلا يمكن إلا أن نصل إلى هذه النتيجة، وكل الوعود ظلت فوقية من خلال التحالفات متناقضة أيديولوجيا وفكريا.. ماذا تنتظر من شعب يرى التناقضات الحزبية؟". ولاحظ أن "الأحزاب الآن تركت جانبا وأصبحت التنسيقيات (التلقائية) هي المحدد للتفاوض مع الحكومة والسلطات، وهذا أكبر نوع من التهميش للأحزاب.. هناك معارك في القضاء وتصريحات غريبة في المنظومتين الأمنية والعسكرية،

10 سنوات كاملة لم يحقق الناخب مطالبه الاجتماعية والاقتصادية التي أرهنت عليها الأحزاب في حملاتها الانتخابية لكنها ظلت مجرد شعارات يتم استخدامها كلما اقتضت الضرورة. وأكد أمين عام حركة تونس إلى الأمام عبيد البريكي في تصريح لـ"العرب"، أن "المشهد البرلماني هو من أفرز هذا الواقع، وأرضية العزوف لا تتعلق بكل الأحزاب، وطغت على مجلس نوابي التصويت، مقابل 35.4 في المئة للحزب الدستوري الحر، فيما حصد ائتلاف الكرامة الشعبي الإسلامي القريب من النهضة 8.8 في المئة من نوابي التصويت. وجاء حزب قلب تونس، الذي يرأسه رجل الأعمال نبيل القروي، ثالثا بـ9.6 في المئة من نوابي التصويت، وهو حليف النهضة في الحكومة الحالية، فيما حل التيار الديمقراطي في المرتبة الخامسة بـ5.9 في المئة من نوابي التصويت. ويرى مراقبون أن المواطن التونسي أصبح يرفض تمثيل الأحزاب ويميل إلى البحث عن شكل جديد من التمثيل مثل التنسيقيات الشعبية التي يطرحها الرئيس قيس سعيد. ويعد

وظهرت في الفترة الأخيرة بوادر تصدع وقلبية أخذت تتسع بين الطبقة السياسية والناخبين، ومع كل موعد انتخابي يرفع الناخب من سقف مطالبه وطموحاته، فيما يقابله السياسيون بالوعود. واعتبر المحلل السياسي منذر ثابت، في تصريح لـ"العرب"، أن "ما يطلبه الرأي العام هو الوضوح في المواقف ورفض البراغمة واللبس إلى الخطاب الشعبي"، وهذا ما يفسر حفاظ الرئيس قيس سعيد على شعبيته، وكذلك صعود شعبية عبير موسى زعيمة الحزب الدستوري الحر. وتراجعت حركة النهضة الإسلامية مرة أخرى، حيث سجلت 17 في المئة من

وظهرت في الفترة الأخيرة بوادر تصدع وقلبية أخذت تتسع بين الطبقة السياسية والناخبين، ومع كل موعد انتخابي يرفع الناخب من سقف مطالبه وطموحاته، فيما يقابله السياسيون بالوعود. واعتبر المحلل السياسي منذر ثابت، في تصريح لـ"العرب"، أن "ما يطلبه الرأي العام هو الوضوح في المواقف ورفض البراغمة واللبس إلى الخطاب الشعبي"، وهذا ما يفسر حفاظ الرئيس قيس سعيد على شعبيته، وكذلك صعود شعبية عبير موسى زعيمة الحزب الدستوري الحر. وتراجعت حركة النهضة الإسلامية مرة أخرى، حيث سجلت 17 في المئة من

خالد هدوي
تونس - ضاعفت الأزمة الاقتصادية والصراع السياسي من عزوف التونسيين عن السياسيين الذين ظهروا بعد ثورة 2011، وأطلقوا الكثير من الوعود والشعارات، لكنهم فشلوا في تحقيقها، وهو وضع يدفع المواطن إلى اليأس من أي تغيير في الواقع طالما استمرت الطبقة السياسية الحالية. وأكدت نتائج استطلاع رأي أن الأحزاب بمختلف توجهاتها لا تحتمل سوى على 25.6 في المئة من مجموع الناخبين، في حين بلغت نسبة العزوف 74.4 في المئة من مجموع الناخبين، أي حوالي ثلاثة أرباع.